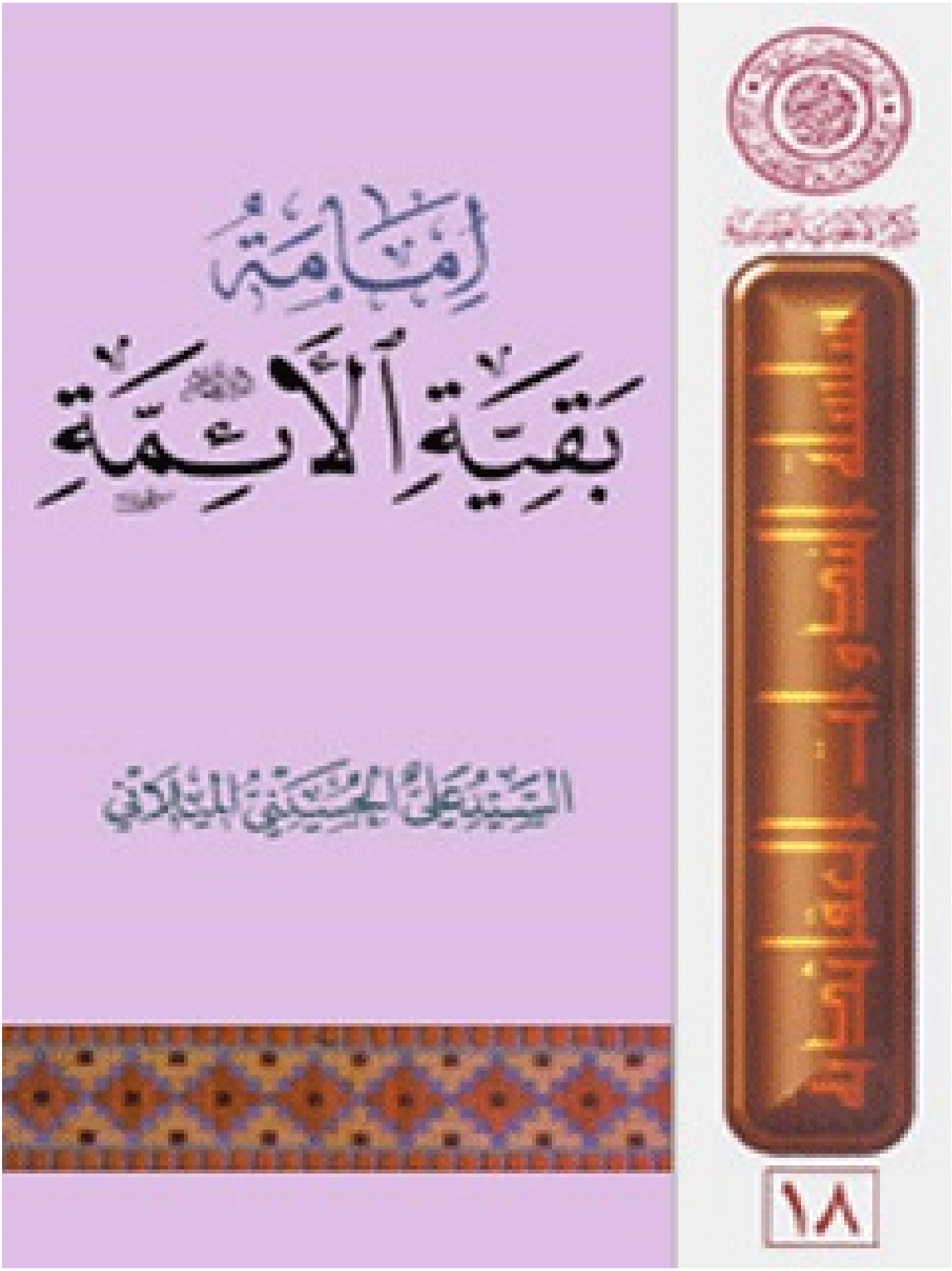
إمامة
بقية الأئمة
السيد علي الحسيني الميلاني
١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

امامه بقيه الائمه عليهم‌السلام

كاتب:

السيد على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

مركز الأبحاث العقائدية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
امامه بقیه الائمه علیهم‌السلام ----- ۷
اشارة ----- ۷
مقدّمة المرکز ----- ۷
تمهید ----- ۸
الائمّة اثنا عشر ----- ۹
نصوص من حدیث الائمّة اثنا عشر ----- ۹
المراد من الاثنی عشر عند أهل السنة ----- ۱۲
حقیقة الاثنی عشر ----- ۱۵
حدیث الثقلین یفسّر الاثنی عشر ----- ۱۶
العصمة و الافضلیة ----- ۱۷
وأمّا العصمة: ----- ۱۷
وأمّا الافضلیّة: ----- ۱۷
أفضلیة الائمة واحداً واحداً [من الحسن والحسین إلی آخرهم علیهم السلام] ----- ۱۸
[توضیح] ----- ۱۸
الحسنان سلام الله علیهما ----- ۱۸
الامام السجّاد (علیه السلام) ----- ۱۸
الامام الباقر (علیه السلام) ----- ۱۹
الامام الصادق (علیه السلام) ----- ۱۹
الامام الکاظم (علیه السلام) ----- ۱۹
الامام الرضا (علیه السلام) ----- ۱۹
الامام الجواد (علیه السلام) ----- ۲۰
الامام الهادی (علیه السلام) ----- ۲۰

الامام العسکری (علیه السلام) ----- ۲۱

الامام المهدی عجّل الله فرجه ----- ۲۱

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۱

امامه بقیه الائمه علیهم‌السلام

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی علی - ۱۳۲۶

عنوان و نام پدیدآور : امامه بقیه الائمه علیهم‌السلام علی الحسینی المیلانی مشخصات نشر : قم مرکز الابحاث العقائدیه ۱۴۲۱ق = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری : ص ۴۴

فروست : (سلسله الندوات العقائدیه۱۸)

شابک : ۹۶۴-۳۱۹-۲۵۹-۸ ؛ ۹۶۴-۳۱۹-۲۵۹-۸

یادداشت : عربی یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس موضوع : امامت -- احادیث موضوع : ائمه اثناعشر -- احادیث رده بندی کنگره : BP۲۲۳/۵۴/ح۵۷الف۸ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵

شماره کتابشناسی ملی : م۷۹-۱۶۳۵۹

مقدّمة المرکز

لا یخفی أنّنا لازلنا بحاجة إلی تکریس الجهود ومضاعفتها نحو الفهم الصحیح والافهام المناسب لعقائدنا الحقّة ومفاهیمنا الرفیعة، ممّا یستدعی الالتزام الجادّ بالبرامج والمناهج العلمیة التی توجد حالة من المفاعلة الدائمة بین الاُمّة وقیمها الحقّة، بشکل یتناسب مع لغة العصر والتطوّر التقنی الحدیث.

وانطلاقاً من ذلک، فقد بادر مرکز الابحاث العقائدیة التابع لمکتب سماحة آیة الله العظمی السید السیستانی ـ مدّ ظلّه ـ إلی اتّخاذ منهج ینتظم علی عدّة محاور بهدف طرح الفکر الاسلامی الشیعی علی أوسع نطاق ممکن.

ومن هذه المحاور: عقد الندوات العقائدیّة المختصّة، باستضافة نخبة من أساتذة الحوزة العلمیة ومفکّریها المرموقین، التی تقوم نوعاً علی الموضوعات الهامّة، حیث یجری تناولها بالعرض والنقد

---- ... الصفحة ۶ ... --

والتحلیل وطرح الرأی الشیعی المختار فیها، ثم یخضع ذلک الموضوع ـ بطبیعة الحال ـ للحوار المفتوح والمناقشات الحرّة لغرض الحصول علی أفضل النتائج.

ولاجل تعمیم الفائدة فقد أخذت هذه الندوات طریقها إلی شبکة الانترنت العالمیة صوتاً وکتابةً.

کما یجری تکثیرها عبر التسجیل الصوتی والمرئی وتوزیعها علی المراکز والمؤسسات العلمیة والشخصیات الثقافیة فی شتی أرجاء العالم.

وأخیراً، فإنّ الخطوة الثالثة تکمن فی طبعها ونشرها علی شکل کراریس تحت عنوان «سلسلة الندوات العقائدیة» بعد إجراء مجموعة من الخطوات التحقیقیة والفنیّة اللازمة علیها.

وهذا الکرّاس الماثل بین یدی القارئ الکریم واحدٌ من السلسلة المشار إلیها.

سائلینه سبحانه وتعالی أن یناله بأحسن قبوله.

مرکز الابحاث العقائدیة

فارس الحسّون

--- ... الصفحة ۷ ... ---

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الاولين والاخرين.

قال الله عزّوجلّ: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا)(۱) .

موضوع بحثنا فى هذه الليلة إمامة بقيّة الائمّة (عليهم السلام).

بعد أن فرغنا من بيان الادلّة بنحو الاختصار والايجاز من الكتاب والسنّة والعقل على إمامة أمير المؤمنين سلام الله عليه، وبحثنا أيضاً عن أدلّة القوم على إمامة أبى بكر، كان لابدّ من

---

(۱) سورة السجدة: ۲۴.

--- ... الصفحة ۸ ... ---

التعرض للبحث عن إمامة بقية الائمّة سلام الله عليهم.

القول بإمامة الحسن المجتبى بعد أمير المؤمنين، والحسين سلام الله عليه بعد الحسن، وعلى بن الحسين السجاد، ومحمّد بن على الباقر، وجعفر بن محمّد الصادق، وموسى بن جعفر الكاظم، وعلى بن موسى الرضا، ومحمّد بن على الجواد، وعلى بن محمّد الهادى، والحسن بن على العسكرى، والامام المهدى صلوات الله عليهم أجمعين.

القول بإمامة هؤلاء الائمّة هو من ضرورات مذهب الشيعة الاماميّة الاثنى عشرية، فلو أنّ أحداً يشكّك فى إمامة أحدهم أو يشك يكون بذلك خارجاً عن هذا المذهب، فالقول بإمامة الائمّة من ضروريات هذا المذهب، وهذه الطائفة تسمّى بالطائفة الاثنى عشرية بهذه المناسبة، وبعد أن كان هذا الاعتقاد من ضروريات هذا المذهب لا تبقى حاجة للبحث عن أدلة هذا الاعتقاد فى داخل المذهب.

ومع ذلك فهناك كتب كثيرة ألّفها علماء الطائفة فى إثبات إمامة هؤلاء الائمّة سلام الله عليهم، عن طريق النص، وعن طريق العصمة، وعن طريق الافضليّة.

وقد ذكرنا منذ اليوم الاوّل: أنّ طريق إثبات الامامة لامام، إمّا

--- ... الصفحة ۹ ... ---

يكون بالافضليّة، وإمّا بالنص، وإمّا بالعصمة.

والحق إجتماع الادلّة الثلاثة فى إمامة أمير المؤمنين وسائر الائمّة الطاهرين، ولاسيّما على صعيد النصوص الواردة فى إمامة الائمّة سلام الله عليهم، فقد ثبت نصّ الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) على الحسن (عليه السلام) وهكذا على الحسين (عليه السلام) إلى آخر الائمّة، وثبت نصّ رسول الله على إمامة كلّ هؤلاء.

والكتب المؤلّفة فى خصوص النصوص كثيرة، بإمكانكم الرجوع إلى كتاب كفاية الاثر فى النص على الائمّة الاثنى عشر، وهكذا كتاب الانصاف فى النصّ على الائمّة الاشراف، وكتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، وغير هذه الكتب المؤلّفة فى هذا الباب.

وهل بالامكان إثبات إمامة بقية الائمّة على ضوء أدلّة أهل السنّة ؟ وهل يمكن أن نستند إلى كتب أهل السنّة المشهورة ورواياتهم فى إثبات إمامة بقيّة الائمّة عليهم الصلاة والسلام أوْ لا ؟

التحقیق أنّنا یمکننا إثبات إمامة بقیّة الائمّة أیضاً علی ضوء کتب أهل السنّة فقط، وعن طریق النصّ والعصمة والافضلیّة کلّها، وقد تتعجّبون وتستغربون من هذا الذی أدّعیه الان، ولکن لا تستعجلوا، وسترون أنّ أیّ باحث محقّق حرّ منصف یستمع إلی ما

--- ... الصفحة ۱۰ ... ---

أقوله فی هذه اللیلة، سوف لا یمکنه أن یناقش فی شیء ممّا أقوله، اللهمّ إلّا أنْ یتعصّب، ولیس لنا مع التعصّب والمتعصّب بحث.

--- ... الصفحة ۱۱ ... ---

الائمّة اثنا عشر

إنّنا نسأل أهل السنّة ونراجع کتبهم، ونفحص فی روایاتهم، عمّا إذا کان عندهم شیء عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی الامامة، وعدد الائمّة بعد رسول الله، هل هناک دلیل علی حصر الائمّة بعد رسول الله فی عدد معیّن أو لا یوجد دلیل ؟ وإذا کان یوجد دلیل فما هو ذلک العدد ؟ ومن هم أُولئک الائمّة الذین دلّت علیهم وعلی إمامتهم تلک الادلّة ؟

الجواب واضح تماماً، فحدیث الائمّة إثنا عشر أو الخلفاء من بعدی إثنا عشر، هذا الحدیث مقطوع الصدور، اتفق علیه الشیخان وغیرهما من أئمّة الحدیث، وأخرجوه بطرق وأسانید معتبرة، ورووه عن عدة من الصحابة، أقرأ لکم نصوصاً من هذا الحدیث، وأرجو الدقّة فی ألفاظ هذه النصوص، والتأمّل فیما تختلف فیه هذه الالفاظ، والتوصل إلی نتیجة قطعیة علی ضوء الدقّة فی هذه النصوص.

--- ... الصفحة ۱۲ ... ---

نصوص من حدیث الائمّة اثنا عشر

أخرج أحمد فی المسند عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبی (صلی الله علیه وسلم) یقول: «یکون لهذه الاُمّة اثنا عشر خلیفة»(۱) .

وأخرج أحمد أیضاً عن مسروق قال: کنّا جلوساً عند عبدالله ابن مسعود وهو یقرؤنا القرآن فقال له رجل: یا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله (صلی الله علیه وسلم) کم تملک هذه الاُمّة من خلیفة ؟ فقال: ما سألنی عنها أحد منذ قدمت العراق قبلک، ثمّ قال: نعم، ولقد سألنا رسول الله (صلی الله علیه وسلم) فقال: «إثنا عشر کعدّة نقباء بنی إسرائیل»(۲) . فی هذا اللفظ توجد هذه الاضافة: «کعدّة نقباء بنی إسرائیل».

وأخرج أحمد عن عامر بن سعد بن أبی وقّاص قال: کتبت إلی جابر بن سمرة مع غلامی: أخبرنی بشیء سمعته من رسول الله، قال: فکتب إلیّ: سمعت رسول الله (صلی الله علیه وسلم) یوم جمعة عشیة رجم الاسلمی ـ یعطی علامة أنّه فی ذلک الیوم المعین الذی رجم فیه فلان ـ سمعته یقول: «لا یزال الدین قائماً حتّی تقوم الساعة أو

---

(۱) مسند أحمد ۵/۱۰۶.

(۲) مسند أحمد ۱/۳۹۸.

--- ... الصفحة ۱۳ ... ---

یکون علیکم اثنا عشر خلیفة، کلّهم من قریش»(۱) .

لاحظوا الاضافات فی هذا اللفظ عن نفس جابر الراوی لهذا الحدیث.

وأخرج مسلم فی صحیحه عن جابر بن سمرة، نفس هذا الشخص قال: دخلت مع أبی علی النبی (صلی الله علیه وسلم) فسمعته یقول: «إنّ هذا الامر لا ـ ینقضی حتّی یمضی فیهم اثنا عشر خلیفة»، ثمّ تکلّم بکلام خفی عَلَیّ، فقلت لابی: ما قال ؟ قال: قال: «کلّهم من قریش»(۲) .

فی هذا اللفظ إضافة، والتفتوا إلی هذه الفوارق.

وأمّا البخاری فیروی فی صحیحه عن جابر نفسه: سمعت النبی (صلی الله علیه وسلم) یقول: «إثنا عشر أمیراً»، فقال کلمة لم أسمعها، فقال أبی: إنّه یقول: «کلّهم من قریش»(۳) .

وأخرج الترمذی عن جابر نفسه قال: قال رسول الله: «یکون من بعدی اثنا عشر أمیراً»، ثمّ تکلّم بشیء لم أفهمه فسألت الذی یلینی فقال: قال: «کلّهم من قریش»، قال الترمذی: هذا حدیث

---

(۱) مسند أحمد: ۵/۸۶.

(۲) صحیح مسلم ۳/۱۴۵۲ رقم ۵.

(۳) صحیح البخاری ۹/۱۰۱ ـ دار إحیاء التراث العربی ـ بیروت.

حسن صحیح، وقد روی من غیر وجه عن جابر بن سمرة، وفی الباب عن ابن مسعود وعبدالله بن عمرو(۱) .

وأمّا فی صحیح أبی داود یقول جابر، ـ الروایة عن جابر نفسه ـ: سمعت رسول الله یقول: «لا یزال هذا الدین عزیزاً إلی اثنی عشر خلیفة»، قال: فکبّر الناس وضجّوا، ثمّ قال کلمة خفیت، قلت لابی: یا أبه، ما قال ؟ قال: قال: «کلّهم من قریش»(۲) .

یقول الحافظ ابن حجر العسقلانی: أصل هذا الحدیث فی صحیح مسلم بدون کلمة: فکبّر الناس وضجّوا(۳) .

وقد قرأنا عبارته، لم تکن فیه هذه الجملة: فکبّر الناس وضجّوا، لکنّها موجودة فی صحیح أبی داود.

وللطبرانی لفظ آخر، یقول الطبرانی عن جابر بن سمرة: «یکون لهذه الاُمّة اثنا عشر قیّماً» ـ لم یقل خلیفة، ولم یقل أمیراً ـ «لا یضرّهم من خذلهم، کلّهم من قریش»(۴) .

---

(۱) سنن الترمذی ۴/۱۰۶ رقم ۲۲۲۳.

(۲) سنن أبی داود ۴/۱۰۶ رقم ۴۲۸۰ ـ دارالفکر ـ بیروت.

(۳) فتح الباری فی شرح صحیح البخاری ۱۳/۱۸۰ ـ دار إحیاء التراث العربی ـ بیروت ـ ۱۴۰۲.

(۴) المعجم الکبیر للطبرانی ۲/۱۹۶ رقم ۱۷۹۴ ـ دار إحیاء التراث العربی.

قال ابن حجر فی فتح الباری فی شرح البخاری: ووقع عند الطبرانی من وجه آخر هذا الحدیث فی آخره یقول جابر هذا الراوی یقول: فالتفتُ فإذا أنا بعمر بن الخطّاب وأبی فی أُناس، فأثبتوا إلیّ الحدیث(۱) .

هذه هی الالفاظ التی انتخبتها، واکتفیت بها لالقائها فی هذه الجلسة.

ولاحظوا أوّلاً ألفاظ الحدیث إلی الان، فی بعض الالفاظ: «إثنا عشر خلیفة»، فی بعض الالفاظ: «إثنا عشر أمیراً»، فی بعض الالفاظ: «إثنا عشر قیّماً»، وبین الکلمات فرق کبیر.

ثمّ فی بعض الالفاظ: «لا یزال هذا الدین عزیزاً»، وفی بعض الالفاظ توجد جملة: «لا یزال الدین قائماً حتی تقوم الساعة...»، وفی بعض الالفاظ: «لا یضرّهم من خذلهم».

أمّا هذه الالفاظ التی لم ینقلها کلّ الرواة ونقلها بعضهم دون بعض، لماذا ؟ لماذا لم تکن جملة «فکبّر الناس وضجّوا» فی صحیح مسلم، والحال أنّ الحدیث نفس الحدیث کما ینصّ الحافظ ابن حجر ؟ غیر مسلم یأتی بهذه الجملة لکن لیست الجملة فی

---

(۱) فتح الباری فی شرح صحیح البخاری ۱۳/۱۸۰.

--- ... الصفحة ۱۶ ... --

صحیح مسلم ! أمّا البخاری فلم ینقل من هذه النقاط الاضافیّة المهمة شیئاً !

تارة المتکلم یتکلّم ثمّ یخفض صوته فلا یسمع کلامه، وتارة المتکلم لا یخفض صوته، وإنّما الصیاح فی أطرافه والضجّة من حوله تمنع من وصول کلامه وبلوغ لفظه فلا یسمع کلامه، وفی أکثر الالفاظ یقول جابر: إنّه قال کلمة لم أسمعها، قال کلمة لم أفهمها، قال کلمة خفیت عَلَیّ.

ولسائل أن یسأل: ما هو السبب فی خفاء هذه الکلمة أو غیرها من الکلمات علی جابر ؟ جابر الذی ینقل الحدیث من رسول الله ویقول: سمعته.. فلمّا وصل إلی هنا خفّض رسول الله صوته أو کانت هناک أسباب وعوامل خارجیة ؟ فهذه العوامل الخارجیة مَن الذی أحدثها وأوجدها ؟ لماذا قال رسول الله بعض الحدیث وسُمع کلامه وبعض الحدیث خفی ولم یُسمَع ؟ وماذا قال ؟ وهل کان لعمر بن الخطّاب وأصحابه دور فی خفاء صوته وعدم بلوغ لفظه إلی الحاضرین ؟ أو لم یکن ؟

لسائل أن یسأل عن هذه الاُمور، والمحقق لا یترک مثل هذه القضایا علی حالها، المحقق لا یتجاوز هذه الاشیاء بلا حساب، تارةً یراد منّا أن نقرأ ونسکت، وتارة یراد منّا أن نسمع ونسلّم،

--- ... الصفحة ۱۷ ... --

وتارة یراد منّا أن نحقق ونفهم.

لقد وجدنا أنّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) لمّا أمر بإتیان دواة وقرطاس إلیه، کثر اللغطُ من حوله، وجعل الحاضرون یتصایحون، لئلّا یسمع کلامه، ولئلّا یلبّ طلبه ! وحینئذ قال عمر کلمته المشهورة فی تلک القضیة !! أتستبعدون أن یکون رسول الله قد قال هنا کلمات ومنعوا الحاضرین من سماع تلک الکلمات لئلّا ینقلوها إلی من بعدهم، عن طریق إحداث الضجّة من حوله والتکبیر ؟ وماذا قال رسول الله حتّی یکبّروا کما جاء فی الحدیث: فکبّر الناس وضجّوا ؟ لماذا ؟ وأیّ مناسبة بین قوله (صلی الله علیه وآله وسلم): «یکون بعدی خلفاء...» وبین التکبیر، وبین الضجّة ولماذا ؟

وعندما بحثت عن ألفاظ الحدیث، وجدت فی عمدة المصادر لا یلتفتون إلی هذه الحقیقة، أوْ لا یتّبهون علی هذه النقطة، حتّی عثرت علی اسم عمر بن الخطّاب فی أحد ألفاظه، هذا المقدار الذی بحثت عنه، وقارنت بین القضیّة هذه وبین قضیة الدواة والقرطاس.

وإن أردتم مزیداً من التأکید والتوضیح، فراجعوا بعض مؤلفات أهل السنّة من المتأخرین، فإذاً لوجدتم الحدیث عن نفس جابر وبنفس السند الذی فی صحیح البخاری، کانت تلک الکلمة

--- ... الصفحة ۱۸ ... --

التی خفیت علی جابر: «کلّهم من بنی هاشم» ولیس «کلّهم من قریش» فماذا حدث ؟ وماذا فعل القوم ؟ وکیف انقلبت ألفاظ رسول الله وتغیّرت من لفظ إلی لفظ علی أثر الضجّة ؟ منعوا من سماع الکلمة وحالوا دون وصول کلامه، فإذا سئلوا ماذا قال ؟ أجابوا بغیر ما قال رسول الله، عندما سأل: یا أبه أو یا عمر أو یا فلان، یقول: سألت الذی یلینی ماذا قال رسول الله ؟ قال: «کلّهم من قریش».

لکن عبد الملک بن عمیر، یروی الروایة عن جابر نفسه أنّه قال: «کلّهم من بنی هاشم»، وعبد الملک بن عمیر نفس الراوی عن جابر فی صحیح البخاری، فراجعوا.

نحن وإنْ کنّا لا نوافق علی وثاقة عبد الملک بن عمیر، هذا الرجل عندنا مطعون ومجروح، لانّه کان قاضی الکوفة، وعندما أرسل الحسین (علیه السلام) إلی الکوفة رسولاً من قبله، وأمر عبید الله بن زیاد بأن یأخذوا هذا الشخص إلی القصر وأمر بإلقائه من أعلی القصر إلی الارض فسقط علی الارض وبه رمق، جاء عبد الملک ابن عمیر، وذبح هذا الرجل فی الشارع، فلمّا اعترض علیه قال: أردت أنْ أُریحه.

هذا الشخص ـ عبد الملك ـ ليس عندنا بثقة، لكنّه من رجال

--- ... الصفحة ۱۹ ... ---

الصحاح الستّة.

عبد الملك بن عمير يروى الحديث عن جابر وفيه بدل «كلّهم من قريش» جملة «كلّهم من بنى هاشم».

وأيضاً، يوافق عبد الملك بن عمير فى رواية الحديث عن جابر بلفظ «كلّهم من بنى هاشم»: سماك بن حرب، وسماك بن حرب من رجال مسلم، ومن رجال البخارى فى تعليقاته، ومن رجال الصحاح الاربعة الاُخرى.

فعبدالملك وسماك كلاهما يرويان عن جابر الحديث نفسه بلفظ «كلّهم من بنى هاشم».

وإذا ما رجعتم إلى كتب أصحابنا وجدتموهم يروون هذا الحديث بأسانيدهم إلى جابر نفسه، وتجدون الحديث مشتملاً على ألفاظ وخصوصيات أُخرى، وسأقرأ لكم تلك الخصوصيات عندما أُريد أنْ أستدلّ بهذا الحديث على إمامة الائمّة (عليهم السلام).

وإلى الان عرفنا من هذه الاحاديث:

أوّلاً:

عدد الائمّة على وجه التحديد، عدد الخلفاء، أو القوّام على هذا الدين على وجه التحديد: اثنا عشر.

ثانياً:

يقول رسول الله بأنّ هؤلاء باقون إلى قيام الساعة.

ثالثاً:

يقول رسول الله بأنّ عزّ الاسلام منوط بوجود هؤلاء،

--- ... الصفحة ۲۰ ... ---

بإمامة هؤلاء، بخلافة هؤلاء.

رابعاً:

هؤلاء أئمّة قوّام للدين، وإن خذلوا وإن خولفوا.

يقول أصحابنا بأنّ المراد من هذا العدد وهؤلاء الذين ذكرهم رسول الله أو أشار إليهم هم أئمّتنا الاثنا عشر سلام الله عليهم.

ومن العجيب أنّ إمامة أئمّتنا بنفس العدد والنص موجود فى الكتب السماوية السابقة، وثابت عند أهل الكتاب وأهل الاديان السالفة، ولذا لو أنّ أحداً من أهل الكتاب أسلم، صار شيعيّاً، وهذا ما ينصّ عليه ابن تيميّة فى منهاج السنّة(۱) .

---

(۱) منهاج السنة ۸ / ۲۴۲.

--- ... الصفحة ۲۱ ... ---

المراد من الاثنى عشر عند أهل السنة

فإذا كان المراد بنظر أصحابنا من هذا الحديث أئمّتنا الاطهار الاثنا عشر، فلنرجع إلى أئمّة أهل السنّة ومحدّثيهم الحفّاظ الكبار، لنلاحظ ماذا يقولون فى معنى هذا الحديث، ومَن المراد من هؤلاء الائمّة فى هذا الحديث الثابت ؟ فهنا أُمور:

الامر الاوّل:

هذا الحديث لا يمكنهم ردّه، لصحّته ووجوده فى الصحيحين وغيرهما من الكتب.

الامر الثانى:

إنّهم لا يريدون أن يعترفوا بما تقوله الشيعة الامامية.

الامر الثالث:

إنّ الذين تولّوا الامر بعد رسول الله عددهم أكثر من هذا العدد بكثير.

ومع الالتفات إلى هذه الاُمور الثلاثة، لاحظوا ما يقولون فى شرح هذا الحديث، وانظروا كيف يضطربون وتتضارب أفكارهم

--- ... الصفحة ۲۲ ... ---

وآراؤهم وأقوالهم فى شرح هذا الحديث وبيان معناه، ولو أردتُ أنْ أذكر لكم كلّ ما حصلت عليه من كلماتهم لطال بنا المجلس، وعندنا بحوث لاحقة أيضاً فلا يبقى لها مجال.

أقول:

لقد اضطربوا فى معنى هذا الحديث اضطراباً كبيراً، فابن حجر العسقلانى فى فتح البارى يذكر آراء ابن الجوزى والقاضى عياض، ويباحثهم فيما قالا، وابن كثير الدمشقى يذكر فى كتابه البداية والنهاية ـ حيث يعنون هذا الحديث ـ يذكر آراء البيهقى وغيره ويناقشهم، ولا بأس أنْ أقرأ لكم رأى ابن كثير فقط، وبه أكتفى لئلّا يطول بنا البحث.

يقول ابن كثير بعد أنْ يذكر رأى البيهقى وغيره: وفيه نظر، وبيان ذلك: إنّ الخلفاء إلى زمن الوليد بن يزيد أكثر من اثنى عشر على كل تقدير، وبرهانه إنّ الخلفاء الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى خلافتهم محققة بنص حديث سفينة: «الخلافة بعدى ثلاثون سنة»، ثمّ بعدهم الحسن بن على كما وقع ـ لانّ علياً أوصى إليه، وبايعه أهل العراق وركب وركبوا معه لقتال أهل الشام ـ ثمّ معاوية، ثمّ ابنه يزيد بن معاوية، ثمّ ابنه معاوية بن يزيد، ثمّ مروان بن الحكم، ثمّ ابنه عبد الملك بن مروان، ثمّ ابنه الوليد بن عبد الملك، ثمّ سليمان بن عبد الملك، ثمّ عمر بن عبد العزيز، ثمّ يزيد

--- ... الصفحة ۲۳ ... ---

بن عبد الملك، ثمّ هشام بن عبد الملك. فهؤلاء خمسة عشر، فزادوا ثلاثة، وعلى كلّ تقدير فهم اثنا عشر قبل عمر بن عبد العزيز، فهذا الذى سلكه أى البيهقى على هذا التقدير يدخل فى الاثنى عشر يزيد بن معاوية، ويخرج منهم عمر بن عبد العزيز، الذى أطبق الائمّة على شكره وعلى مدحه، وعدّوه من الخلفاء الراشدين، وأجمع الناس قاطبة على عدله، وأنّ أيّامه كانت من أعدل الايّام، حتّى الرافضة يعترفون بذلك(۱) .

فإن قال: ـ يعنى البيهقى ـ أنا لا أعتبر إلّا من اجتمعت الاُمّة عليه، لزمه على هذا القول أنْ لا يعدّ على بن أبى طالب ولا ابنه، لانّ الناس لم يجتمعوا عليهما، وذلك لانّ أهل الشام بكاملهم لم يبايعوهما، وعدّ حينئذ معاوية وابنه يزيد وابن ابنه معاوية بن يزيد، ولم يعتد بأيّام مروان ولا ابن الزبير، لانّ الاُمّة لم تجتمع على واحد منهما، ولكن هذا لا يمكن أن يسلك، لانّه يلزم منه إخراج على وابنه الحسن من هؤلاء الاثنى عشر، وهو خلاف ما نصّ عليه أئمّة

---

(۱) إذن، يظهر: إنّ الملاك فى الائمّة أن يكونوا عدولاً، حتّى يُعَدوا فى الاثنى عشر الذين أرادهم رسول الله، فيعترض على القوم لماذا أدخلتم يزيد بن معاوية وأخرجتم عمر بن عبد العزيز ؟ والحال أنّ عمر بن عبد العزيز معروف بالعدل ؟

--- ... الصفحة ۲۴ ... ---

السنّة بل الشيعة(۱) .

فهذا قول من أقوالهم، وهو من البيهقى، ثمّ هذا قول ابن كثير باعتراضه على البيهقى حيث يقول بأنّ لازم كلامكم إخراج على والحسن من الاثنى عشر.

ولو أردتم التفصيل، فراجعوا: شرح النووى على صحيح مسلم، راجعوا فتح البارى فى شرح صحيح البخارى، وراجعوا تفصيل كلام ابن

کثیر فی تاریخه، فقد ذکروا فی هذه الکتب أن بعضهم أخرج الامام علیّاً (علیه السلام) والحسن من الائمّة الاثنی عشر، وأدخلوا فی مقابلهما ومکانهما معاویة ویزید ابن معاویة وأمثالهما(۲) .

---

(۱) البدایة والنهایة المجلد ۳ الجزء ۶/۲۴۹ ـ ۲۵۰ ـ دارالفکر ـ بیروت.

(۲) لنا بحث طویلٌ حول هذا الحدیث، یقع فی جهتین:

الاولی: فی تحقیق الوجوه التی ذکرها القوم فی معناه، ونقدها واحداً واحداً.

والثانیة: فی بیان معناه علی ضوء الادلّة المتقنة من الکتاب والسنّة، لاسیّما سائر الاحادیث الصحیحة الواردة فی الموضوع، لانّ الحدیث یفسّر بعضه بعضاً.

وبعبارة أُخری: یتکوّن البحث فی معنی هذا الحدیث من فصلین:

أحدهما: فی الموانع عن انطباق الحدیث علی الاشخاص الذین ذکرهم القوم.

والثانی: فی مصادیقه الذین قصدهم رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم).

وکلّ ذلک بالنظر إلی الاحادیث الصحیحة وأخبار أولئک الاشخاص المدوّنة فی کتب السیر والتواریخ.

هذا، وقد توافق القوم علی ذکر جملة من ملوک بنی أُمیّة فی عداد الخلفاء الاثنی عشر، وذلک باطلٌ بالنظر إلی أن الحدیث فی «الخلفاء» لا «الملوک» وبالنظر إلی ما ورد فی کتب الفریقین فی ذمّ بنی أُمیّة، لاسیّما الحدیث المعتبر بتفسیر قوله تعالی: (... وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِی الْقُرْآنِ) [الاسراء: ۶۰] من أنّ المراد بنو أُمیّة.

--- ... الصفحة ۲۵ ... ---

لکن ممّا یهوّن الخطب أنّهم بعد أنْ شرّقوا وغرّبوا، اضطرّوا إلی الاعتراف بعدم فهمهم للحدیث، وکما ذکرنا فی الاُمور الثلاثة، فإنّ الحقیقة هی أنّهم لا یریدون أن یعترفوا بما تقوله الشیعة، ورغم جمیع محاولاتهم، وعلی مختلف آرائهم، فإنّ الحدیث لا ینطبق علی خلفائهم وأئمّتهم، فماذا یفعلون ؟ یعترفون بأنّا لم نفهم معنی هذا الحدیث، لاحظوا هذه الکلمات:

یقول الحافظ ابن العربی المالکی کما فی شرح الترمذی(۱) : لم أعلم للحدیث معنی.

وفی فتح الباری عن ابن البطال إنّه حکی عن المهلب قوله ـ وهی عبارة مهمة ـ : لم ألق أحداً یقطع فی هذا الحدیث بشیء معیّن(۲) .

وعن ابن الجوزی: قد أطلت البحث عن معنی هذا الحدیث

---

(۱) عارضة الاحوذی فی شرح الترمذی ۹/۶۹.

(۲) فتح الباری فی شرح صحیح البخاری ۱۳/۱۸۰.

--- ... الصفحة ۲۶ ... ---

وتطلّبت مضانّه وسألت عنه، فلم أقع علی المقصود(۱) .

أقول:

المقصود معلوم، المقصود یقع علیه من کان عنده إنصاف ولم یکن عنده تعصّب.

والملاحظ أنّهم یحاولون قدر الامکان تطبیق الحدیث علی زمن حکومة بنی أُمیّة، مع أنّهم یروون عن النبی أن الخلافة بعده ثلاثون سنة، ثم یکون الملک، وقلّ ما رأیت منهم من یشارک حکّام بنی العباس فی معنی هذا الحدیث، نعم، وجدته فی کلام الفضل ابن روزبهان، فلاحظوا من یری ابن روزبهان أنّهم الائمّة الاثنا عشر، یقول: إنّ عدد صلحاء الخلفاء من قریش اثنا عشر [وکأنّ الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) قیّد هذا الحدیث بالصلحاء، والحال أنّه لا یوجد فی لفظ الحدیث کلمة: الصلحاء، أو ما یؤدّی معنی کلمة

الصلحاء]وهم: الخلفاء الراشدون، وهم خمسة ـ يعنى منهم الحسن (عليه السلام)ـ ثمّ عبدالله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة، وخمسة من بنى العباس.

أمّا مَن هؤلاء الخمسة من بنى العباس ؟ لا يذكرهم، فمن يذكر ؟ يذكر هارون ؟ يذكر المتوكل ؟ يذكر المنصور الدوانيقى ؟

---

(١) فتح البارى فى شرح صحيح البخارى ١٣ / ١٨١.

--- ... الصفحة ٢٧ ... ---

أيّهم يستحقّ أن يطلق عليه اسم خليفة رسول الله والامام من بعده ؟ فهو لا يذكر أحداً، وإنّما يقول خمسة، وكأن تقسيم هذا الامر فوّض إلى الفضل ابن روزبهان، فجعل من هؤلاء سبعة ومن هؤلاء خمسة.

وعلى كلّ حال، ليس لهم رأى يستقرّون عليه، ثمّ يعترفون بعدم فهمهم للحديث، وفى الحقيقة ليس بعدم فهم، وإنّما عدم اعتراف بالواقع والحقيقة.

--- ... الصفحة ٢٨ ... ---

--- ... الصفحة ٢٩ ... ---

حقيقة الاثنى عشر

إذن، ما هى الحقيقة ؟

النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أراد أن يعرّف الائمّة من بعده ويعيّن عددهم على وجه التحديد، وقد فعل هذا، لكن اللغط والصياح والضجّة من حوله، كلّ ذلك منع من سماع الحاضرين صوته ونقلهم ما سمعوا من رسول الله، فكان السبب فى خفاء صوته فى الحقيقة هذه الضجّة من حوله، لا أنّ صوته ضعف، أو حصل مثلاً انخفاض فى صوته، ورسول الله ـ كما جاء فى بعض ألفاظ هذا الحديث ـ قد قال: «كلّهم من بنى هاشم».

يقول جابر بن سمرة: كنت مع أبى عند النبى، فسمعته يقول: «بعدى اثنا عشر خليفة»، ثمّ أُخفى صوته، [لاحظوا: ثمّ أُخفى صوته] فقلت لابى: ما الذى أخفى صوته ؟ قال: قال: «كلّهم من بنى هاشم»، وعن سماك بن حرب أيضاً مثل ذلك.

--- ... الصفحة ٣٠ ... ---

ثمّ نلاحظ القرائن الموجودة فى لفظ الحديث، والقرائن ذكرتها فى خلال البحث، أُكرّرها مرّةً أُخرى بسرعة:

«لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة».

يكون لهذه الاُمّة اثنا عشر قيّماً لا يضرّهم من خذلهم»، يظهر: إنّ هناك من الاُمّة خذلاناً، ومن الذى خذل معاوية ؟ ومتى خذل يزيد ؟ ومتى خذل مروان وغير أُولئك ؟ أهل البيت هم الذين خُذلوا، هم الذين خولفوا.

ويظهر من كلمة «القيّم» أنّ المراد هو الامامة بالمعنى الحقيقى، أى الامامة الشرعية، وليس المراد هو الحكومة وبسط اليد ونفوذ الكلمة والسيطرة على السلطة الاجرائية.

وإذا رجعنا إلى أحاديثنا وأسانيدنا المتصلة إلى جابر بن سمرة وغيره وجدنا أشياء أُخرى، فلاحظوا الرواية:

عن سلمان: «الائمّة بعدى اثنا عشر»، ثمّ قال: «كلّهم من قريش، ثمّ يخرج المهدى ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ فيشفى صدور قوم مؤمنين، ألا إنّهم أعلم منكم فلا تعلّموهم، ألا إنّهم عترتى ولحمى ودمى، ما بال أقوام يؤذوننى فيهم، لا أنالهم الله

--- ... الصفحة ٣١ ... ---

شفاعتى»(١) فهذا لفظ من ألفاظ الحديث.

ومن ألفاظ الحديث عن أبى هريرة: «أهل بيتى ـ الائمّة بعدى اثنا عشر كذا ـ أهل بيتى عترتى من لحمى ودمى، هم الائمّة بعدى، عدد نقباء بنى إسرائيل»(۲) .

عن حذيفة بن أسيد: «الائمّة بعدى عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين ومنّا مهدى هذه الاُمّة، ألا إنّهم مع الحق والحق معهم، فانظروا كيف تخلفونى فيهم»(۳) .

وهذه من ألفاظ حديث الائمّة إثنا عشر، والالفاظ هذه موجودة فى كتاب كفاية الاثر فى النص على الائمّة الاثنى عشر.

وإذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أخبر بعدد الائمّة من بعده وعيّنهم بهذه الاوصاف، وأنّهم من العترة، وأنّهم أعلم، وأنّهم كذا، وأنّهم كذا، ثمّ قال: «فانظروا كيف تخلفونى فيهما»، فيكون قد أشار (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حديث الثقلين، والحديث يفسّر بعضه بعضاً، فقد كان هذا من مداليل حديث الثقلين.

---

(۱) كفاية الاثر فى النص على الائمة الاثنى عشر: ۴۴ ـ انتشارات بيدار ـ قم ـ ۱۴۰۱.

(۲) كفاية الاثر: ۸۹.

(۳) كفاية الاثر: ۱۳۰.

--- ... الصفحة ۳۲ ... ---

حديث الثقلين يفسّر الاثنى عشر

وحينئذ ننتقل إلى مفاد حديث الثقلين، لنفهم معنى حديث الثقلين بما يتعلّق فى بحثنا هذه الليلة، وليكون حديث الثقلين مفسّراً لحديث الائمّة الاثنى عشر:

لاـحظوا، رسول الله عندما يقول: «إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عَلَىّ الحوض»، معنى ذلك: إنّ الائمّة من العترة باقون ما بقى القرآن لا يفترقان ولا يتفرَقان، والحديث ـ كما قرأنا فى تلك الليلة التى خصّصناها للبحث عن هذا الحديث ـ حديث صحيح مقطوع صدوره ومقبول عند الطرفين، فعندما يقول رسول الله: «إنّى تارك فيكم الثَقَلين أو الثقْلين»، فقد قرن رسول الله الائمّة من العترة بالقرآن، والقرآن مادام موجوداً فالعترة موجودة، فالعترة موجودة ما دام القرآن موجوداً، أى إلى آخر الدنيا، فالعترة موجودة إلى آخر الدنيا، لذا قال فى حديث الاثنى عشر: «حتّى تقوم الساعة».

وإن كنتم فى شك ممّا قلته فى معنى حديث الثقلين، فلاحظوا نصوص عبارات القوم فى شرح حديث الثقلين من هذه الناحية:

يقول المنّاوى فى فيض القدير فى شرح حديث الثقلين: تنبيه: قال الشريف ـ يعنى السمهودى الحافظ الكبير ـ هذا الخبر يُفهم

--- ... الصفحة ۳۳ ... ---

وجود من يكون أهلاً للتمسّك به من أهل البيت والعترة الطاهرة فى كلّ زمان إلى قيام الساعة، حتّى يتوجّه الحث المذكور إلى التمسّك به، كما أنّ الكتاب كذلك، فلذلك كانوا أماناً لاهل الارض، فإذا ذهبوا ذهب أهل الارض(۱) .

ومثلها عبارة ابن حجر المكى فى الصواعق: وفى حديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع مستأهل منهم للتمسّك به إلى يوم القيامة، كما أنّ الكتاب العزيز كذلك(۲) .

وقال الزرقانى المالكى فى شرح المواهب اللّدنيّة: قال القرطبى: وهذه الوصية وهذا التأكيد العظيم يقتضى وجوب احترام آله وبرّهم وتوقيرهم ومحبّتهم، ووجوب الفرائض التى لا عذر لاحد فى التخلّف عنها، هذا مع ما علم من خصوصيّتهم به (صلى الله عليه وسلم)، وبأنّهم جزء منه، كما قال: «فاطمة بضعة منّى»، ومع ذلك فقابل بنو اُميّة عظيم هذه الحقوق بالمخالفة والعقوق، فسفكوا من أهل البيت دماءهم، وسبوا نساءهم، وأسروا صغارهم، وخرّبوا ديارهم، وجحدوا شرفهم وفضلهم، واستباحوا سبّهم ولعنهم، فخالفوا وصيّته وقابلوه

بنقیض قصده، فوا خجلتهم إذا وقفوا بین

---

(۱) فیض القدیر ۳/۱۵.

(۲) الصواعق المحرقة: ۲۳۲.

--- ... الصفحة ۳۴ ... --

یدیه، ویا فضیحتهم یوم یعرضون علیه، فالوصیّة بالبرّ بآل البیت علی الاطلاق، وأمّا الاقتداء فإنّما یکون بالعلماء العاملین منهم، إذ هم الذین لا یفارقون القرآن. قال الشریف السمهودی: هذا الخبر یفهم وجود من یکون أهلاً للتمسّک به من عترته فی کلّ زمان إلی قیام الساعة(۱) .

فیکون حدیث «إنّی تارک فیکم الثقلین» دلیلاً علی إمامة أئمّتنا، وعددهم فی حدیث الائمّة بعدی إثنا عشر، وفی ذلک الحدیث أیضاً تصریح بأنّهم موجودون إلی قیام الساعة.

هذا بنحو الاختصار، وقد ترکت بعض القضایا الاُخری التی کنت قد سجّلتها هنا فیما یتعلّق بالنص علی الائمّة الاثنی عشر.

فکان دلیلنا علی إمامة الائمّة الاثنی عشر من النصوص: حدیث الائمّة بعدی إثنا عشر، وحدیث الثقلین.

---

(۱) شرح الزرقانی علی المواهب اللّدنیّة ۷/۷ ـ ۸ ـ دار المعرفة ـ بیروت ـ ۱۴۱۴.

--- ... الصفحة ۳۵ ... --

العصمة و الافضلیة

وأمّا العصمة:

فحدیث «إنّی تارک فیکم الثقلین» یدلّ علی عصمة الائمّة من العترة النبویّة بکلّ وضوح، کما سنذکر ذلک فی بحث العصمة إنْ شاء الله تعالی.

وأمّا الافضلیّة:

أی: أفضلیّة أئمّتنا سلام الله علیهم، فإنّه یدلّ علی أفضلیّتهم حدیث الثقلین من جهات عدیدة، لانّ حدیث الثقلین دلّ علی تقدّمهم فی العلم وغیر العلم، وهذه جهات تقتضی الافضلیّة بلا شک، وإن کنتم فی شک فأقرأ لکم بعض العبارات:

قال التفتازانی فی شرح المقاصد ـ وأرجو الملاحظة بدقة ـ: وفضّل العترة الطاهرة، لکونهم أعلام الهدایة وأشیاع الرسالة، علی

--- ... الصفحة ۳۶ ... --

ما یشیر إلیه ضمّهم ـ أی ضمُّ العترة إلی کتاب الله ـ فی إنقاذ المتمسّک بهما عن الضلالة(۱) .

ولو راجعتم شرّاح حدیث الثقلین، وحتی اللغویین ـ لو تراجعونهم فی معنی ثِقْل أو ثَقَل حیث یتعرضون لحدیث الثقلین ـ یقولون: إنّما سمّاهما ـ أی الکتاب والعترة ـ بالثقلین إعظاماً لقدرهما وتفخیماً لشأنهما.

وقد نصّ شرّاح الحدیث، کالمنّاوی فی فیض القدیر، والقاری فی المرقاة فی شرح المشکاة، والزرقانی المالکی فی شرح المواهب اللدنیة، وغیر هؤلاء: علی أنّ حدیث الثقلین یدلّ علی أفضلیّة العترة.

ولاحظوا کلام نظام الدین النیشابوری فی تفسیره المعروف، یقول بتفسیر قوله تعالی: (وَکَیْفَ تَکْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَی عَلَیْکُمْ آیَاتُ اللهِ

وَفِيكُمْ رَسُولُه)(۲) .

(وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ) استفهام بطريق الانكار والتعجب، والمعنى من أين يتطرّق إليكم الكفر والحال أنّ آيات الله تتلى عليكم على لسان الرسول غضّة، فى كلّ واقعة، وبين أظهركم

---

(۱) شرح المقاصد ۵/۳۰۳ ـ الشريف الرضى ـ قم ـ ۱۴۰۹.

(۲) سورة آل عمران: ۱۰۱.

--- ... الصفحة ۳۷ ... ---

رسول الله يبيّن لكم كلّ شبهة، ويزيح عنكم كلّ علة [فرسول الله إنّما يكون بين الاُمّة ويبعثه الله الى الناس لهذه الغاية وهى: يبيّن لكم كلّ شبهة ويزيح عنكم كلّ علّة] قلت: أمّا الكتاب فإنّه باق على وجه الدهر، وأمّا النبى فإنّه وإن كان قد مضى إلى رحمة الله فى الظاهر، ولكن نور سرّه باق بين المؤمنين، فكأنّه باق، على أنّ عترته ورثته يقومون مقامه بحسب الظاهر أيضاً، فيكونون ـ أى العترة ـ يبيّنون كلّ شبهة ويزيحون كلّ علّة، ولهذا قال: «إنّى تارك فيكم الثقلين»(۱) .

فمسألة الافضليّة أيضاً واضحة على ضوء أحاديث القوم وكلمات علمائهم.

وأمّا حديث السفينة، فذاك دليل آخر على أفضليّتهم وعلى عصمتهم أيضاً، ولربّما نتعرّض للبحث عن حديث السفينة فى مباحث العصمة إن شاء الله تعالى.

أفضلية الائمة واحداً واحداً [من الحسن والحسين إلى آخرهم عليهم السلام]

[توضيح]

وأمّا أفضليّتهم واحداً واحداً، أى من الحسن والحسين إلى

---

(۱) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ۲/۲۲۱ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ۱۴۱۶.

--- ... الصفحة ۳۸ ... ---

آخرهم (عليهم السلام)، فأقرأ لكم حول كلّ إمام بعض الكلمات وبسرعة:

الحسنان سلام الله عليهما

ثبتت أفضليّتهما بآية المباهلة وآية التطهير وغيرهما، وبالاحاديث المتّفق عليها الواردة فى حقّهما، كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»، رواه أحمد فى المسند، الترمذى والنسائى فى صحيحيهما والحاكم فى المستدرك، وهو أيضاً فى الاصابة وغير هذه الكتب(۱) ، وحتّى أنّ المنّاوى يقول عن السيوطى: إنّ هذا الحديث متواتر(۲) .

الامام السجّاد (عليه السلام)

وصفه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)بزين العابدين، والحديث متّفق عليه، ومن رواته صاحب الصّواعق(۳) ، وعن يحيى ابن سعيد إنّه قال: هو أفضل هاشمى رأيته فى المدينة(۴) ، وقصيدة الفرزدق فى حقّه

---

(۱) مسند أحمد ۳/۳، ۶۲، ۶۴، ۸۲، سنن الترمذی ۵/۶۵۶ رقم ۳۷۶۸، مستدرک الحاکم ۳/۱۶۷، الاصابة ۲/۱۲ ـ دار الکتب العلمیة ـ بیروت.

(۲) فیض القدیر ۳/۴۱۵.

(۳) الصواعق المحرقة: ۳۰۲ ـ ۳۰۴.

(۴) فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر ۳ / ۴۱۵.

--- ... الصفحة ۳۹ ... --

معروفة ومشهورة(۱) .

الامام الباقر (علیه السلام)

أعلم الناس وأفضلهم فی عهده، ولذا لقّبه النبی بالباقر، لانّه بقر العلم، وکان من الاخذین عنه أبو حنیفة وابن جریج والاوزاعی والزهری وغیرهم، وهؤلاء أئمّة أهل السنّة فی ذلک العصر.

الامام الصادق (علیه السلام)

قال أبو حنیفة: ما رأیت أفقه من جعفر بن محمّد(۲) ، وقد حضر عنده هو ومالک بن أنس وغیرهما من أئمّة أهل السنّة، وفی مختصر التحفة الاثنا عشریة عن أبی حنیفة إنّه قال: لولا السنتان لهلک النعمان(۳) ، یعنی السنتین اللتین حضر فیهما عند الامام الصادق (علیه السلام)، وقال ابن حبّان: من سادات أهل البیت فقهاً وعلماً وفضلاً.

---

(۱) دیوان الفرزدق ۲/۱۷۸ ـ دار صادر ـ بیروت.

(۲) سیر أعلام النبلاء ۶/۲۵۷ ـ مؤسسة الرسالة ـ بیروت ـ ۱۴۰۵.

(۳) مختصر التحفة الاثنا عشریة: ۹.

--- ... الصفحة ۴۰ ... --

الامام الکاظم (علیه السلام)

لقّبوه بالعبد الصالح کما فی تهذیب الکمال وغیره من المصادر(۱) ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلانی: مناقبه کثیرة(۲) ، وقال ابن حجر المکی فی الصواعق: کان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم(۳) ، قالوا: وکان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله(۴) ـ أی فی حیاته وبعد حیاته ـ وقد ذکروا له کرامات عجیبة، کقضیّته مع شقیق البلخی التی ذکرها ابن الجوزی فی صفة الصفوة(۵) .

الامام الرضا (علیه السلام)

ذکروا إنّه کان یجلس فی المسجد النبوی ویفتی الناس وهو ابن اثنتین وعشرین سنة، لاحظوا هذه الکلمة فی تهذیب التهذیب وفی المنتظم لابن الجوزی وغیرهما من الکتب(۶) ، وقد رووا أنّ

---

(۱) تهذیب الکمال ۲۹/۴۴، تاریخ بغداد ۱۳ / ۲۷.

(۲) تهذیب التهذیب ۱۰ / ۳۰۳.

(۳) الصواعق المحرقة: ۳۰۷.

(۴) الصواعق المحرقة: ۳۰۷.

(۵) صفة الصفوة ۲/۱۸۵.

(۶) تهـذیب التهذیب ۷/۳۳۹ ـ دارالفکر ـ ۱۴۰۴، المنتظم لابـن الجوزی ۱۰/۱۱۹ ـ ۱۲۰ رقم ۱۱۱۴ ـ دار الکتـب العلمیـة ـ بیروت ـ ۱۴۱۲.

--- ... الصفحة ۴۱ ... ---

من تلامذته: أحمد بن حنبل کما فی سیر أعلام النبلاء(۱) ، وقال الذهبی عن الامام الرضا (علیه السلام): کان سیّد بنی هاشم فی زمانه وأجلّهم وأنبلهم وکـان المأمون یعظّمه ویخضع له(۲) ، وقال ابن حجر: قال الحاکم ـ رجاءً لاحظوا هـذه القضـیة ـ: سـمعت أبا بکر بن المؤمّل بن الحسن بن عیسـی یقول: خرجنا مع إمام أهل الحـدیث أبی بکر بن خزیمة، وعدیله أبی علی الثقفی مع جماعة من مشایخنا وهم إذ ذاک متوافرون، خرجنـا إلی زیـارة قبر علی بن موسـی الرضا بطوس، فرأیت من تعظیمه ـ أی تعظیم ابن خزیمـة ـ لتلک البقعة وتواضعه لها وتضرّعه عندها ما تحیّرنا(۳) .

فلیسمع من یحرّم زیارة القبور والتضرّع عند القبور فی المشاهد المشرفة.

الامام الجواد (علیه السلام)

قال الذهبی بترجمته: من سادات أهل بیت النبوّة، وکذا قال

---

(۱) سیر أعلام النبلاء ۹/۳۸۸ ـ مؤسسة الرسالة ـ ۱۴۰۵.

(۲) تاریخ الاسلام من ۲۰۱ ـ ۲۱۰: ۲۷۰ ـ دار الکتاب العربی ـ ۱۴۱۱.

(۳) تهذیب التهذیب ۷ / ۳۳۹.

--- ... الصفحة ۴۲ ... ---

الصفدی(۱) ، وفی تاریخ الخطیب ما یفید أنّه کان یرجع إلیه ـ أی إلی الامام الجواد ـ فی معانی الاخبار وحقائق الاحکام(۲) .

الامام الهادی (علیه السلام)

قال الخطیب: أشخصه جعفر المتوکل من مدینة رسول الله إلی بغداد، ثمّ إلی سرّ من رأی، فقدمها وأقام فیها عشرین سنة وتسعة أشهر، ولذا عرف بالعسکری(۳) ، وقال الذهبی: کان المتوکل فیه نصب وانحراف(۴) ، وقد شهد أعلام أهل السنّة بفقه الامام الهادی وعبادته وزهـده، قال الیافعی: کان الامام علی الهادی متعبّـداً فقیهاً إماماً(۵) ، وقال ابن کثیر: کان عابـداً زاهداً(۶) ، وکان سـلام الله علیه أعلم علماء عصـره، وقـد ظهرت منزلته العلمیّة فی قضیّة اتّفقت للمتوکل عجز العلماء عن إعطاء الرأی الصـحیح فیها، وکان الرأی فی تلک القضیة للامام (علیه السلام)، ذکر القضیّة الخطیب البغدادی فی تاریخ

---

(۱) تاریخ الاسلام من ۲۱۱ ـ ۲۲۰: ۳۸۵، وفیه «کان من سَرَوات آل بیت النبی (صلی الله علیه وسلم).

(۲) تاریخ بغداد ۳ / ۵۴.

(۳) تاریخ بغداد ۱۲/۵۶.

(۴) سير أعلام النبلاء ۱۲ / ۳۵، الكامل فى التاريخ ۷ / ۵۵.

(۵) مرآة الجنان ۲/۱۱۹ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ۱۴۱۷.

(۶) البداية والنهاية المجلد ۶ الجزء ۱۱/۱۵ ـ دارالفكر ـ بيروت.

--- ... الصفحة ۴۳ ... --

بغداد(۱) .

الامام العسكرى (عليه السلام)

كـان أكثر عمره تحت النظر، وكان الناس ممنوعين من الالتقاء به، والاسـتفادة منه، وحال الحكام دون أن تظهر علوم هـذا الامام (عليه السلام) للُامّة، ومع ذلك فقد ظهرت منه فوائد، وظهرت منه كرامات، ونقلت عنه روايات كثيرة، وبإمكانكم المراجعة إلى كتاب حلية الاولياء وإلى لسان الميزان(۲) ، إلى الفصول المهمّة فى معرفة الائمّة(۳) وإلى الصواعق المحرقة(۴) وإلى نور الابصار(۵) والى روض الرياحين لليافعى(۶) وإلى جامع كرامات الاولياء للنبهانى(۷) ، وغير هذه الكتب.

---

(۱) تاريخ بغداد ۱۲/۵۶ ـ ۵۷.

(۲) لسان الميزان ۱ / ۲۰۹.

(۳) الفصول المهمّة: ۲۸۴ ـ ۲۹۰ ـ منشورات الاعلمى طهران.

(۴) الصواعق المحرقة: ۳۱۴.

(۵) نور الابصار: ۱۸۳ ـ ۱۸۵ ـ دارالفكر ـ بيروت.

(۶) روض الرياحين، وعنه جواهر العقدين ق۲ ج۲ / ۴۳۱.

(۷) جامع كرامات الاولياء ۲/۱۸ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ۱۴۱۷.

--- ... الصفحة ۴۴ ... --

الامام المهدى عجّل الله فرجه

سنبحث عنه وعمّا يتعلّق به فى ليلة خاصّة، إن شاء الله تعالى.

وإن أردتم أن تعرفوا ابن تيميّة ورأيه فى هؤلاء الائمّة وحقده وتعصّبه ونصبه، فراجعوا كتاب منهاج السنّة، ولربّما نخصص ليلة للتحقيق عمّا جاء فى منهاج السنّة فى حقّ الائمّة والشيعة والتشيّع.

و نسأل الله التوفيق لنا و لكم وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه

المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹